# الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٤٢
- الإثنين
- ١٢ رمضان ١٤٤٧ هـ‌ق
- ٢ مارس ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال



رسالة تعزية آية الله العظمى مكارم الشيرازي إثر استشهاد قائد الثورة الإسلامية آية الله الخامنئي قدس سره ١

البيان الصادر من آية الله العظمى السيد علي السيستاني عقيب استشهاد قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله الخامنئي قدس سره ١


روي عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«فالموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين.»

نهج البلاغة، الخطبة ٥١

نتقدم بأحر التعازي إلى جميع المسلمين وأحرار العالم في

# استشهاد قائد الثورة الإسلامية في إيران

## سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قدس سره

إنا لله وإنا إليه راجعون

ارتقى إلى جوار ربه شهيداً سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، قائد الثورة الإسلامية في إيران، إثر الهجوم المشترك الذي شنّته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني صباح يوم السبت ٢٨ فبراير.

وقد قضى هذا العالم الرباني المجاهد عمره في نصرة الإسلام ورفعة إيران، ووقف ثابتاً في الدفاع عن قضايا الأمة حتى ختم حياته بالشهادة. نسأل الله تعالى أن يتقبّله في زمرة الشهداء وأن يحشره مع الإمام الحسين سيد الشهداء.

## كلمة رئيس التحرير

# شجرة طيّبة لا تنحني للعواصف

حين تُمتحنُ الأممُ الكبرى بجلائلِ الرزايا، تتجلى معادنُها الأصيلةُ في التسامي فوقَ الجراحِ. هكذا تقفُ الأمةُ اليوم، يعتصرُ قلبَها ألمُ الفقدِ برحيلِ القائدِ المعظم الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قدس سره، ذلك الربّانُ الشجاعُ الذي خاضَ غمارَ العواصف، وقارعَ الاستكبارَ بصلابةِ جبلٍ لا تهزّهُ الرياح. لقد مضى إلى ربّهِ مخضباً بدمِ الشهادة، ليكونَ هذا الرحيلُ ثمنَ العزة، وخاتمةً تليقُ بعمرٍ نُسجتْ خيوطُه من "عقيدةٍ وجهاد".

وفي خضمِّ هذه الأمواجِ المتلاطمة، انبعثَ صوتُ المرجعيةِ الدينيةِ العليا ليُشكّلَ بوصلةَ النجاةِ ومرفأَ اليقين. فقد تضافرتْ نداءاتُ المراجعِ العظام لتسكبَ السكينةَ في القلوبِ المكلومة، مُسطّرةً بحروفٍ من نورٍ حقيقةً راسخةً عبّرت عنها كلماتهم البليغة بأنّ "هذه الثورةَ شجرةٌ طيبةٌ لا تتقومُ بشخصٍ بعينه". إنها رسالةٌ جليلةٌ تُعلنُ للدنيا قاطبةً أنّ جذورَ هذه النهضةِ ضاربةٌ في أعماقِ الإيمان، وأنّ رايتها لن تسقط، بل ستواصلُ مؤسساتُها مسيرتَها بكلِّ حزمٍ وثباتٍ ودون تضييعٍ للوقت.

ولم تكتفِ المرجعيةُ بالرثاء، بل رسمتْ خريطةَ العبورِ الآمن؛ ففي مواجهةِ الأيادي الخبيثةِ وقوى الاستكبارِ الملطخةِ بدماءِ الأبرياء، صدحَ النداءُ المرجعيُّ مدوياً: "سرُّ انتصارِنا هو الاتحاد". إنها دعوةٌ أبويةٌ خالصةٌ لرصِّ الصفوفِ، ووأدِ أيِّ استقطابٍ أو شقاق، والتعالي على عتبِ الماضي. فالمرحلةُ تستدعي تلاحماً يذوبُ فيه الاختلافُ في بوتقةِ الوطن، لتبقى سفينةُ المجتمعِ راسيةً على برِّ الأمنِ والهدوء.

ختاماً، ونحنُ نطوي صفحةً من الحزنِ الممزوجِ بالفخر، نلوذُ بظلالِ الدعاءِ والتوسل، مؤمنين بأنّ ليلَ الفاجعةِ سيُعقبُه فجرُ الانتصار. إنّ العزاءَ الحقيقيَّ لا يكونُ إلا باستلهامِ صبرِ الأنبياء، ونهوضِ المسؤولينَ بأماناتهم بصدق، وتكاتفِ الأمةِ صفاً كالبنيانِ المرصوص، لتظلَّ إرادةُ الشعبِ عصيّةً على الانكسار، وماضيةً نحو وعدِ اللهِ الذي لا يُخلف.

## ◆ البيان الصادر من آية الله العظمى السيد علي السيستاني عقيب استشهاد قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله الخامنئي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنا لله وإنا إليه راجعون)

بعميق الأسى أعزّي الشعب الإيراني الكريم وعامة المسلمين باستشهاد القائد المعظم للجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله السيد الخامنئي قدس سره.

إن الموقع الرفيع لسماحته ودوره الفريد في قيادة نظام الجمهورية الاسلامية الإيرانية خلال سنوات طوال واضح للجميع. ولا شك في أن الأعداء إنما قصدوا باستشهاده وشنّ العدوان العسكري الواسع على ايران أن يوقعوا ضرراً بالغاً على هذا البلد العزيز. والمتوقع من الشعب الإيراني العظيم أن يحافظوا على وحدتهم ويرصوا صفوفهم ولا يسمحوا للمعتدين بأن يحققوا أهدافهم المشؤومة.

أسأل الله تعالى للفقيد السعيد علوّ الدرجات والرضوان الإلهي ولجميع المكلومين بفقده الصبر الجميل والأجر الجزيل.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(١١/ شهر رمضان /١٤٤٧هـ) الموافق (١/آذار / ٢٠٢٦ م )

علي الحسيني السيستاني

## ◆ رسالة تعزية آية الله العظمى مكارم الشيرازي إثر استشهاد قائد الثورة الإسلامية آية الله الخامنئي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

أيتها الأمة الإسلامية الكبرى، ويا طُلّاب الحق في العالم، ويا شعب إيران الشريف والمقتدر. مرةً أخرى، امتدت يد أخبث أعداء الإنسانية الألداء من كمّ الكفر، لِتُوصل قائد الثورة الحكيم وربّان مسيرة مقارعة الاستكبار العالمي، في الدرب المنير لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، إلى فوز الشهادة.

قائدٌ يقظٌ وشجاع، قاوم بحق طوال حياته في مسار الثورة الإسلامية أمام عواصف الأحداث والمشاكل والضغوط، حتى نال أمنيته القديمة والتحق بركب الشهداء وإمام الشهداء؛ ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾.

ورغم أن هذا المُصاب جلّ وفادح، إلا أن تاريخ الإسلام شاهدٌ على أن الجهاد في سبيل الحق طالما ارتوى ببذل الدماء، وأن هذه الشهادات ستكون ثمن العزة والاستقلال، ومقدمة لظهور حضرة ولي العصر (أرواحنا فداه).

وفي هذه المرحلة الحساسة والمصيرية، من الضروري التذكير بعدة نقاط أساسية موجهة إلى كافة أبناء الشعب الإيراني الإسلامي العزيز وعموم مسلمي العالم:

١. لنتذكر دائماً أن يد قدرة الله هي العليا وفوق كل القوى. فإياكم وأن يتطرق الوهن إليكم في هذه الابتلاءات؛ لأن وعد الله بالنصر لا يُخلف؛ ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾.

٢. وكما يُحذر القرآن الكريم بشأن فقدان رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾، فإن استشهاد خُدّام الدين يجب ألا يوجب أدنى تزلزل في الإرادات. فهذه الثورة شجرة طيبة لا تتقوم بشخص بعينه، وبفضل الله والتمسك بـ "إن الله مع المتقين"، فإن راية هذه النهضة لن تسقط على الأرض أبداً، إن شاء الله.

٣. لقد حان الآن وقت الرسالة الثقيلة الملقاة على عاتق مجلس خبراء القيادة، ليقوم بمهامه وفقاً لدستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية دون تضييع للوقت وبكل حزم، فإن قرار هذا المجلس هو فصل الخطاب شرعاً وقانوناً.

٤. من الفرض والواجب على كافة السلطات الحكومية ومسؤولي النظام أن يعملوا بدافع مضاعف وتدبير أكثر حكمة للقيام بتكاليفهم المُعدّة لمثل هذا اليوم، وأن يدفعوا بأمور البلاد إلى الأمام، وألا يسمحوا بحدوث أدنى خلل في حياة الناس ونظام المجتمع واستقراره.

٥. نحن في خضم حرب شاملة. ويجب على القوات العسكرية والأمنية المقتدرة، التي تشكل مبعث طمأنينة للشعب، أن تخمد في المهد أي مؤامرة أو إثارة للفتن من قبل الأعداء بصلابة وبدون أدنى تهاون، وأن تتصدى لهم بحكمة حتى القضاء عليهم بالكامل.

٦. سرّ انتصارنا هو الاتحاد. إن الواجب الشرعي الملقى على عاتق كل المخلصين وأبناء الشعب هو صيانة وحدة الصفوف، ومواجهة تغلغل الأعداء وبثهم للشائعات.

٧. الشعب الإيراني والعالم الإسلامي هم المنتقمون لدم القائد الشهيد للثورة. إن المنفذين الرئيسيين لهذه الجريمة هما الإدارة الأمريكية المستكبرة والكيان الصهيوني المشؤوم، وهذا الانتقام هو واجب ديني على كافة مسلمي العالم حتى يُستأصل شر هؤلاء المجرمين من الدنيا.

٨. يجب ألا نغفل عن الدعاء والتوسل، فنحن نعيش في ظل إمامنا الحي والناظر، وهو لن يتركنا وحدنا. بقلبٍ مليء بالحزن ولكن يملؤه الأمل بالنصر الإلهي، نرفع أيدي التضرع إلى الباري عز وجل وندعو لانتصار الحق.

وفي الختام، أتقدم بأحر التعازي باستشهاد قائد الثورة العظيم، ومرافقيه، وعدد من الأطفال والمواطنين المظلومين والأبرياء في بلدنا، إلى مقام بقية الله الأعظم (أرواحنا فداه)، وإلى عموم المسلمين وأحرار العالم، ولا سيما الشعب الإيراني العزيز. وأسأل الله الأحد أن يتغمد هؤلاء الأعزاء بعلو الدرجات، وأن يلهم ذويهم الصبر والأجر الجزيل.

والسلام على عباد الله الصالحين

قم ـ ناصر مكارم الشيرازي

## ◆ بيان آية الله العظمى السبحاني عقيب استشهاد الإمام الخامنئي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إنما الحياة عقيدة وجهاد

بلغنا نبأ استشهاد قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله السيد على الخامنئي قدس سره، وكذلك المجزرة التي راح ضحيتها جمع من المواطنين المظلومين، لا سيما النساء والأطفال الأبرياء، فأثار ذلك موجة من الحزن والأسى في أوساط الأمة الإسلامية، وخصوصا لدى الشعب الإيراني الشريف.

وإني أعزي بهذا المصاب الجلل والحادث الأليم مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، وعموم الأمة الإسلامية، ولا سيما العلماء الأعلام والمراجع العظام، وبالأخص أسر الشهداء الكرام، سائلا الله سبحانه أن يتغمدهم برحمته الواسعة، ويرفع درجاتهم، ويرزقهم رضوانه العظيم.

لقد كان سماحته مصداقا صادقا لقولهم: إنما الحياة عقيدة وجهاد؛ فمنذ شبابه وحتى آخر لحظات عمره الشريف، بذل قلمه ولسانه ونفسه في سبيل تبيين تعاليم الإسلام وإدارة شؤون البلاد بحكمة وحنكة، حتى نال في شهر رمضان المبارك فيض الشهادة العظمى، وصار ضيفا على جده أمير المؤمنين عليه السلام.

نسأل الله تعالى أن لا يدع دماء هؤلاء المظلومين سدى، وأن ينتقم لهم من أعدائهم الخبثاء، وأن يحفظ الشعب الإيراني، ويوفقه لحفظ وحدته وكلمته، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قم – جعفر السبحاني

## ◆ رسالة تعزية آية الله العظمى الشبيري الزنجاني إثر الاستشهاد المُفجع لقائد الثورة الإسلامية آية الله الخامنئي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾.

ببالغ الحزن والأسى، أتقدم بالتعازي باستشهاد القائد المعظم آية الله الحاج السيد علي الخامنئي قدس سره، إلى الحوزات العلمية، وأسرته الكريمة وأنجاله المحترمين، وإلى الشعب الإيراني الصبور والوفي، وعموم مسلمي العالم.

لقد أمضى ذلك الفقيد الكبير - باعتباره تلميذاً بارزاً وربيباً لمدرسة مؤسس الثورة - عمره الغالي في هذا الدرب، مؤمناً بالمسار، وغير مترددٍ في مواجهة الصعاب، ومتحلياً بالصلابة والإرادة القوية والتضحية، وبعزةٍ واقتدارٍ وجهٍ دؤوب يُضرب به المثل. لقد قدم ذلك المجاهد خدماتٍ جليلة، نرجو من الله أن تكون ذخيرةً لآخرته، إن شاء الله.

والآن، يقوم العدو الخبيث، الذي تلطخت يده الآثمة مراراً وتكراراً بدماء النساء والأطفال والأبرياء، بشن عدوانٍ وحشي على الوطن الإسلامي، وسفك دماء الأبرياء. لقد شهد تاريخ هذا البلد الكثير من المنعطفات والتقلبات، وإن ما مكّن مدرسة الإسلام الأصيل وشعب هذه الديار المؤمن من الصمود والبقاء، هو يد الرعاية والعناية من أهل بيت العصمة عليهم السلام، ووعي الشعب، وتوكلهم على الله، وعملهم بالوظائف الشرعية.

وفي ظل هذه الظروف الحساسة، يُنتظر من الشعب الإيراني الشريف، الذي تعلقت قلوبه بمحبة أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، أن يحافظوا على وحدتهم ويعززوها أكثر من ذي قبل، على الرغم من اختلاف الرؤى والتوجهات أو الشعور بالعتب جراء بعض الأحداث الماضية. وأن يتجنبوا أي شكل من أشكال الاستقطاب الثنائي في المجتمع، متحلين بالتآزر والتعاطف، جاعلين مواعظ الأئمة المعصومين عليهم السلام نبراساً لهم، وأن يسعوا جاهدين للحفاظ على الأمن والهدوء.

كما ينبغي على المسؤولين والمعنيين، من أجل تجاوز هذه الظروف العصيبة وإحباط مؤامرات أعداء الإسلام، أن يؤدوا واجباتهم ويقدموا الخدمة الصادقة للشعب، متوكلين على الله، ومتحلين ببعد النظر والتدبير الدقيق، مع تفعيل الرقابة على مؤسسات الدولة.

وفي هذه الأيام والليالي من شهر رمضان المبارك، أُوصي جميع المؤمنين بالدعاء، وتوثيق الصلة بالله المتعال، والتوسل بالأئمة المعصومين عليهم السلام، ولا سيما الاستغاثة بالساحة المقدسة لحضرة ولي العصر عجل الله فرجه.

وإذ أجدد تقديم التعازي للأسر المفجوعة جراء الأحداث الأخيرة، والدعاء وتمني الشفاء العاجل للجرحى والمصابين، فإنني أتضرع إلى الله المتعال وأستغيث به، سائلاً إياه تعجيل فرج موعود الأمم، حضرة بقية الله الأعظم (أرواحنا فداه)، لِتُطوى رقعة معاناة البشرية بإقامته للقسط والعدل.

السيد موسى الشبيري الزنجاني

١١ رمضان الكريم ١٤٤٧